

## تاج العروس من جواهر القاموس

في المُفرداتِ لِلرَّاغِبِ والبصائرِ للمُصنِّفِ قيل : الخَيْرُ ضَرُّ بَانَ :  
خَيْرٌ مُطْلَقٌ وهو ما يَكُونُ مَرَّغُوبًا فِيهِ بِكُلِّ حَالٍ وَعِنْدَ كُلِّ أَحَدٍ كَمَا  
وَصَفَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ الْجَنَّةَ فَقَالَ : لَا خَيْرَ بِخَيْرِ بَعْدَهُ النَّارُ  
وَلَا شَرٌّ بِشَرِّ بَعْدَهُ الْجَنَّةَ . وَخَيْرٌ وَشَرٌّ مُقَيِّدَانِ وَهُوَ أَنَّ خَيْرَ  
الوَاحِدِ شَرٌّ لِأَخَرَ مِثْلَ الْمَالِ الَّذِي رُبَّمَا كَانَ خَيْرًا لَزَيْدٍ وَشَرًّا لِعَمْرٍو  
 . وَلِذَلِكَ وَصَفَهُ □ تَعَالَى بِالْأَمْرَيْنِ فَقَالَ فِي مَوْضِعٍ : " إِنْ تَرَكَ خَيْرًا " .  
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : " أَيْحَسِبُونَ أَنَّ مَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنَدَيْنَ .  
نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ " . فَقَوْلُهُ : " إِنْ تَرَكَ خَيْرًا " . أَيْ مَالًا .  
وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : إِنْ زَمَّ مَا سُمِّيَ الْمَالُ هُنَا خَيْرًا تَنَبَّيْهَا عَلَى مَعْنَى  
لَطِيفٍ وَهُوَ أَنَّ الْمَالَ يَحْسُنُ الْوَصِيَّةَ بِهِ مَا كَانَ مَجْمُوعًا مِنْ وَجْهِ مَحْمُودٍ  
وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ □ " . وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : " فَكَاتِبِيُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا " . قِيلَ : عَنَى مَالًا مِنْ  
جِهَتِهِمْ قِيلَ : إِنْ عَلِمْتُمْ أَنَّ لَكُمْ عَيْدًا يَكُونُ عَلَيْكُمْ وَعَلَيْهِمْ بَدْعٌ .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى " لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ " . أَيْ لَا يَفْتُرُ مِنْ طَلَبِ  
الْمَالِ وَمَا يُصْلِحُ دُنْيَاهُ . وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : لَا يُقَالُ لِلْمَالِ خَيْرٌ  
حَتَّى يَكُونَ كَثِيرًا وَمِنْ مَكَانٍ طَيِّبٍ . كَمَا رُوِيَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ □  
عَنْهُ دَخَلَ عَلَى مَوْلَى لَهُ فَقَالَ : أَلَا أُوصِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لِأَنَّ □  
تَعَالَى قَالَ " إِنْ تَرَكَ خَيْرًا " . وَلَيْسَ لَكَ مَالٌ كَثِيرٌ . وَعَلَى هَذَا أَيْضًا  
قَوْلُهُ : " وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ " . قَوْلُهُ تَعَالَى : " إِنْ نِي  
أَحْبَبَيْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي " أَيْ أَثَرَتْ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي  
الْخَيْلَ الْخَيْرَ لِمَا فِيهِمَا مِنَ الْخَيْرِ . الْخَيْرُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ  
كَالْخَيْبِرِ كَمَا يَسُوقُ الْقَالَ : رَجُلٌ خَيْرٌ وَخَسِرٌ وَمُخَفَّفٌ وَمُشَدَّدٌ وَهِيَ  
بِهَاءٍ امْرَأَةٌ خَيْرَةٌ وَخَيْرَةٌ جُ خَيْرٌ وَخَيْرٌ بِالْكَسْرِ كَضَيْفٍ  
وَأَضْيَافٍ . وَقَالَ : " فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ " قَالَ الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى  
أَنَّ هُنَّ خَيْرَاتٌ الْأَخْلَاقُ حَسَنَاتٌ الْخَلْقُ قَالَ وَقُرئَ بِالتَّشْدِيدِ قِيلَ :  
الْمُخَفَّفَةُ فِي الْجَمَالِ وَالْمَيْسَمِ وَالْمُشَدَّدَةُ فِي الدِّينِ وَالصَّلَاحِ كَمَا قَالَهُ  
الزَّجَّاجُ وَهُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ وَنَصُّهُ : رَجُلٌ خَيْرٌ وَامْرَأَةٌ خَيْرَةٌ : فَاضِلَةٌ

في صلاحها . وامرأةٌ خَيْرَةٌ في جمالها وميسمها . ففرق بين الخيرة والخيرة واحتجّ بالآية . قال أبو منصور . ولا فرق بين الخيرة والخيرة عند أهل اللغة . وقال : يُقال : هي خيرة النساء وشرة النساء واستشهد بما أنشدّه أبو عبيدة : رليات هند خيرة الرليات . وقال خالد بن جندب : الخيرة من النساء : الكريمة النسب الشريفة الحسب الحسنّة الوجوه السنّة الخلق الكثيرة المال التي إذا ولدت أنجبّت . ومنصور بن خيرة الملقبي : أحد القراء المشهورين . الحافظ أبو بكر محمد بن خيرة الإشبيلي مع ابن بشكوال في الزمان . يقال فيه الأمويُّ أيضاً بفتح الهمزة منذسوب إلى أمة جيل بالمغرب وهو خالد أبي القاسم السهيلي . وسعد الخير الأنصاري وبنته فاطمة حدّثت عن فاطمة الجوزدانية . وسعد الخير بن سهل الخوارزمي محدّثون . الخير بالكسر : الكرم . الخير : الشرف عن ابن الأعرابي الخير : الأصل عن اللحياني . يقال : هو كريم . الخير وهو الخيم وهو الطبيعية والخير : الهيئة عنه أيضاً . وإبراهيم الخير ككيس محدّث وهو إبراهيم هيم بن محمود بن سالم البغدادي والخير لقب أبيه . وخار الرّجل يخير خيراً : صار ذا خيراً . وخار الرّجل على